

الرباذه معطوفة عليهم من وجهين ذلك وبن قول البراء بن الازد ان الينين نزلتا جميعا
فيصدق كلامهما آخر بالنسبة لما عداها ويحتمل ان يكون الاخرية في آية النساء عقيدة
بما يتعلق بالموازين بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه والاولى الرجوع لما في آية البقرة
من الاشارة الى معنى الوفاة المستقلة بخاتمة النزل والنهي في المستدر عن
ابن ابي كعب قال آية نزلت ليقربكم من انفسكم الى آخر السورة وروى عبد الله
ابن احمد في رواية المستدر وابن مردويه عن ابي انهم جميعا في قوله ان في خلافة ابي بكر
كان جبارا يكفون فلما انتهوا الى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا فافسده
قلوبهم بانهم لم يلقوا من ظنوا ان هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي
بكر بن كبرياء سمع ابي بكر يقول لابي بكر بن كبرياء سمع ابي بكر بن كبرياء سمع ابي بكر بن كبرياء
رب العرش العظيم قال هذا آخر ما نزل من القرآن فحتم ما في آية الله الذي لا اله الا هو
وهو قولي وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
واخرج ابن مردويه عن ابي ايضا قال آخر القرآن عهد بالله هاتان الايتان
لقد جاءكم رسول من انفسكم واخرج ابن الاثير في تفسيره من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن
ابن عباس قال آية نزلت ليقربكم من انفسكم واخرج مسلم عن ابن
عباس قال آية نزلت اذ جاء نصر الله والفتح واخرج الترمذي في المعجم
عن عائشة قالت آخر سورة نزلت العائدة فما وجدتم فيها من خلافا فاخلوها للرسول
واخرج ايضا عن عبد الله بن عمر قال آخر سورة نزلت سورة النازعات والفتح وانه
يعني اذا جاء نصر الله والفتح عن عثمان المشهور بعد ذلك من آخر القرآن

نزلوا

نزلوا قال البراء بن الازد ان الينين نزلتا جميعا
اجاب بما عداها وقال القاضي ابو بكر في الانتصار هذه الاقوال اليس فيها
موضع الى النبي ص وطرقا لم يضر من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل ان كلامهم
اخرج عن آخر ما سمع من النبي ص في اليوم الذي ساء فيه او قبله حتى يعقيل
ويؤخر مع من بعد ذلك وان لم يسمع هو ويحتمل ايضا ان نزل الآية التي آخرة تلاها
الرسول ص ايات نزلت معها في يوم من يوم ما نزل معها بعد رسم تلك الآية فظن ان
آخر ما نزل في الترتيب انتهى من غير ما ورد في ذلك كما اخرج ابن ابي عمير عن معاوية بن
سفيان ان تلا هذه الآية لمن يقرأها ربه الآية وقال انها آخرة نزلت من القرآن
قال ابن كثير هذا اثر مشكوك وعله اراو بد انه لم ينزل بعدها فاحتمل ان نسخها والآخر
حكمه بالبراهين مقبلة محتملة قلت ومنها ما اخرج البخاري وعنه عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية من قبل ما نزل منها من غير ان يقرأها من قبل ما نزلت وما نسخها في وقت
احمد والسامعي عنده لقد نزلت في آخر ما نزلنا نسخها في آخر ما نزل من مدويه طريق
مجاهد عن ابي سلمة قال آية نزلت هذه الآية فاحتمل انهم لم يسمعوا ابي الاصمعي
علمه على الاخرها قالت وذلك انما قالت يا رسول الله اري اسم يذكركم الجبال والايك
النساء فنزلت ولا تتقوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين والمسلمات
نزلت هذه الآية فهي آخر الثلاثة نزلوا واخر ما نزل بعد ملكا نزل في الرجل خاصته
واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله ص من فارق الدنيا على الاخلاص لله
وعبادكم لا يترككم واقام الصلوة واتي الزكوة فارقها واستغنى لغيره قال انس وتصدقني
ذلك في كتاب الله في آخر ما نزل فان تابوا واهلوا الصلوة واتي الزكوة قلت بعض في آخر سورة